

المرحلة الثانية للبحث السوسولوجي

الإستكشاف

القراءات والمقابلات الإستكشافية

أهداف المحاضرة :

- التعرف على عملية استكشاف موضوع البحث .
- الإطلاع على كيفية التعامل مع المراجع وقراءتها.
- التعرف على دور المقابلات الإستكشافية في هذه المرحلة.

1 التعريف:

تأتي مرحلة الاستكشاف بعدما قمنا بتحديد موضوع البحث في المرحلة الأولى، والاستكشاف هو البحث والتنقيب والتقصي عن كل ما كتب حول موضوع بحثنا في المراجع العلمية المختلفة والمتعددة ويكون ذلك من خلال القراءات وإجراء بعض المقابلات الإستكشافية.

أولاً: القراءات.

يكون ذلك بجمع معظم المراجع العلمية التي نتحدث عن موضوع بحثنا، ويقوم الباحث بتنظيم هذه الأفكار والمعلومات ، من خلال بطاقات القراءة ، حتى يسهل عليه العودة إليها في كل مرة، هناك عدة أنواع من المراجع العلمية، نذكر أهمها فيما يلي:

-الكتب الجامعية: وهي كتب علم الإجتماع في تخصصاته المتعددة ، ونركز على الكتب التي لها ارتباط مباشر بموضوع البحث، وهي تنقسم إلى قسمين منها الكتب الكلاسيكية التي ألفها علماء الإجتماع و رواده الأوائل مثل: "باشلار، غوستاف لوبون، باريتو، غرامشي، زيمل، كيتلي، روبرت بارك، ميرتون، رايت ميلز، لويس كوزر.. وغيره

هذا النوع من المراجع هو الذي يعطي الأصالة السوسولوجية لموضوع البحث، وهذا الأمر في غاية الأهمية، إضافة إلى كتب علماء الاجتماع المعاصرين، مثل

: "ريمون بودون، ريمون أرون، بيار بورديو، ميشال كروزي، يورغن هابرماس، كوفمان، موندراس، بارسونز.. وغيرهم في العالم العربي والجزائر مثل : "احسان محمد الحسن، عبد الغني مغربي، عبد الرحمن بوزيدة، محفوظ سماتي، هشام شرابي، حلیم بركات، علي الكنز، جيلالي اليابس، سعيد العيادي، جمال معتوق.. وغيرهم.

إن هدف القراءات هو الجمع والإحاطة بكل الأفكار، العميقة، والنوعية، والأصيلة، المرتبطة بموضوع البحث، داخل الحقل المعرفي السوسولوجي بالدرجة الأولى .

-قواميس علم الاجتماع: وهي قواميس ومعاجم خاصة بعلم الاجتماع فقط، تقوم بشرح كل المفاهيم التي أنتجتها النظريات السوسولوجية مرفقة بلمحة تاريخية موجزة عن السياق الفكري الذي استدعى إلى ظهورها ، فالباحث بحاجة ماسة لشرح المفاهيم انطلاقا من قاموس أو معجم علم الاجتماع ، وهناك العديد من المعاجم مثل: "المعجم النقدي لعلم الاجتماع" للمؤلفين، "بودون و بوريكو" والأمثلة كثيرة.

- المقالات العلمية: المقالات العلمية المُحكّمة المنشورة في المجالات العلمية تعتبر من أهم مراجع البحث بالنظر إلى العدد الكبير للمجلات والمقالات المنشورة ، فهي تعتبر مورد للأفكار الجديدة حول المواضيع المطروحة على ساحة البحث العلمي.

-تقارير مخابر و مراكز البحث: تنشر هذه المراكز بصفة دورية تقارير علمية متخصصة عن تحقيقات ميدانية تقوم بإنجازها، الباحث ملزم على الإطلاع عليها

واستخدامها كمراجع جديدة، خاصة من جانب الإحصائيات التي تعتبر هامة في أي بحث سوسيولوجي، ومن أمثلة ذلك :

-مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي والتنمية بوزريعة.

-مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران.

-الديوان الوطني للإحصائيات الجزائر العاصمة.

- الدراسات السابقة:تعتبر من المراجع، يحاول الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع بحثه، ويقوم بنقد هذه الدراسات من خلال جزء خاص في بحثه ، بهدف تجاوز الأفكار التي تطرحها للبحث والنقاش الى افكار واطروحات جديدة.

- ثانيا: المقابلات الإستكشافية.

تتمثل في أن يذهب الباحث إلى ميدان بحثه، من أجل إجراء مقابلات استكشافية واستطلاعية مع بعض الأشخاص الذين يفترض أن يكونوا في عينة الدراسة الميدانية بهدف التواصل والحوار معهم حول موضوع البحث بصفة ودية من أجل كسب ثقتهم ومحاولة ملاحظة ردود فعلهم ومدى استجابتهم لبعض الاسئلة الاستكشافية التي يطرحها الباحث، تهدف هذه الخطوة الى الاطلاع على أفكار وآراء ومواقف الأفراد حول بعض الجوانب المرتبطة بالبحث، يمكن أن تكون خفية أو جديدة يستغلها الباحث، في اعادة توجيه القراءات وتعميقها وحول هذه النقاط الجديدة.